آليات تجديد الخطاب الديني وتطبيقاتها

حنان شبانة إبراهيم عبدالوهاب
حاصلة على دكتوراه في الدراسات الإسلامية
كلية الآداب بقنا جامعة جنوب الوادي

أهداف الدراسة : تحاول الدراسة الحالية تحقيق الأهداف التالية :

- بيان آليات تجديد الخطيب .
- إبراز الحديث عن آليات تجديد المخاطب .
- إظهار آليات تجديد وسيلة الخطاب .
- التعرف على نماذج تطبيقية لآليات تجديد الخطاب الدينى .
- الإسهام فى تقديم بعض التوصيات التى تسفر عنها نتائج البحث.

منهج الدراسة :

اتبعت الباحثة المنهج الوصفى ، والاستقرائى ، والتحليلى .

نتائج الدراسة :

أولاً : ألقت الدراسة الضوء على آليات تجديد الخطيب .

ثانياً : بينت الدراسة آليات تجديد المخاطب .

ثالثاً : وضحت الدراسة آليات تجديد وسيلة الخطاب .

رابعاً : التعرف على العديد من النماذج التطبيقية لآليات تجديد الخطاب الدينى ، مثل المعايير القومية الأكاديمية المرجعية للهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بالقاهرة ، برنامج الدعوة والثقافة الإسلامية أنموذجا ، والقنوات الفضائية ، مثل : قناة اقرأ أنموذجا ، والإنترنت ، مثل : شبكة إسلام أون لاين أنموذجا .

التوصيات والمقترحات :

- أوصى الباحثين والدارسين بضرورة الاهتمام بقضايا الخطاب الدينى ، وإجراء العديد من الدراسات والبحوث حوله.
- أوصى بتدريس مقرر دراسى يتناول موضوع الخطاب الدينى وأهميته فى كليات الشريعة ، والدراسات الإسلامية ، والمعاهد العلمية.
- إقامة الندوات ، والملتقيات ، والمؤتمرات ، لبيان أهمية تجديد الخطاب الدينى وأثره فى تحقيق مصالح الفرد والمجتمع .

مقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، وبعد ،،،

تعتبر مشكلة آليات تجديد الخطاب الدينى من أهم المشكلات التى تؤرق المجتمعات الإسلامية ، والمطروحة على الساحة الدولية فى الوقت الراهن ، وذلك لما يعانيه الخطاب من تدهور وتراجع فى القيام بدوره الفعال لمواكبة التطورات العصرية ، ونظراً لأهميته باعتباره أداة الحوار والتواصل بين الأمة الإسلامية وغيرها من الأمم

، فكان من الضرورى تجديده لملائمته للوقت الحاضر بكل متطلباته ومتغيراته ، وهذا ما أكد عليه الدكتور زقزوق أثناء حديثه عن التجديد وأهميته فقال:" أنه سنة الحياة ، فهو ضرورى فى جميع مجالات الحياة بما فى ذلك الخطاب الدينى ، والمجال الذى يشمله التجديد من الخطاب الدينى هو ما يطلق عليه الفكر الإنسانى[١]".

ونظراً للأهمية الكبرى لموضوع آليات تجديد الخطاب الدينى فى الوقت الحالى ، فقد طرحت هذه المشكلة فى العديد من المقالات[٢] ، والمؤتمرات[٣] ، والندوات[٤] ، ومنها ندوة بعنوان : التجديد فى الخطاب الإسلامى بمركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامى بمدينة نصر ، وكان من ضمن توصياتها :" التركيز فى الخطاب الدينى على واقع المسلمين ، وما يعانونه من مشكلات ، مع إنزال أحكام الشريعة لمواجهة المشكلات ... والاستزادة من عقد مثل هذه الندوات فى المدن والقرى[٥]" ، وكذلك تعالت النداءات من الدارسين والباحثين[٦] إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والمؤتمرات حول تجديد الخطاب الدينى ، ومن هنا وقع اختيار الباحثة على هذا الموضوع الموسوم بـــ :" آليات تجديدالخطاب الدينى وتطبيقاتها ".

أولاً : مشكلة الدراسة وأسئلتها :

وبناء على ما سبق تحددت مشكلة الدراسة فى محاولتها الإجابة عن السؤال الرئيس التالى : **ما المراد بآليات تجديدالخطاب الدينى وتطبيقاتها** ؟ وتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية :

---

١) عرض ندوة تجديد الخطاب الدينى ، محمد الخامس زكرياء ، نشرة جسورة ، ع(٤) ، ٢٠١٦م ،ص(٥٦٠).

٢) التنوير رهان المستقبل : تجديد الخطاب الدينى مسئولية المجتمع كله ، جابر أحمد عصفور ، مجلة أدب ونقد ، ع(٣٧٦) ، ٢٠١٩م ، ص(٥١: ٥٦) ، وضرورة صياغة خطاب دينى جديد ، محمد الحمامصى ، مجلة أدب ونقد ، ع(٣٦٦) ، ٢٠١٨م ، ص(١٠٩: ١١١) ، ونحو عصر دينى جديد ، خالد أبو الليل ، مجلة أدب ونقد ، ع(٣٦٣) ، ٢٠١٧م ، ص(١١٠: ١١٣).

٣) منها : مؤتمر : تجديد الخطاب الدينى بين دقة الفهم وتصحيح المفاهيم ، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة ، جامعة الأزهر الشريف ، بتاريخ ١٥، ١٦ مارس ، ٢٠١٧م ، ومؤتمر قضايا تجديد الخطاب الدينى بين النصوص الشرعية والأعراف ، كلية دار العلوم ، جامعة الفيوم ، بتاريخ ١٦-١٨ مارس ٢٠١٧م ، ومؤتمر : الخطاب الإسلامى فى وسائل الإعلام بين الثوابت الدينية والمتغيرات الدولية ، كلية اللغة العربية بالقاهرة ، جامعة الأزهر ، بتاريخ ١٣- ١٦ نوفمبر ٢٠٠٦م.

٤) مقومات الخطاب الدينى المعتدل ، المركز الدولى للدراسات المستقبلية بالقاهرة ، بتاريخ ٢٨ يناير ٢٠١٣م ، والتربية وتجديد الخطاب الدينى بين الواقع والمأمول ، قسم أصول التربية ، جامعة كفر الشيخ بتاريخ ١٨ مارس ، ٢٠١٣م ، وتجديد الخطاب الدينى ، دمشق ، بتاريخ ١٠: ١٢ فبراير ، ٢٠٠٤م .

٥) تقرير عن ندوة التجديد فى الخطاب الإسلامى ٢٠١٥/٣/١٨م ، هيئة التحرير ، مجلة الجامعة الإسلامية ، ع(٤٩) ،٢٠١٦م ، ص(٢٨١).

٦) عالمية الخطاب القرآنى دراسة تفسيرية ، أميمة مصباح صالح ، دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، الأردن ، ٢٠١٧م ، ص(٢١١) ، وفقه الخطاب الإسلامى وقضاياه المعاصرة ، عبد الكريم رباح مقداد ، ماجستير ، كلية الشريعة والقانون ، الجامعة الإسلامية بغزة ، ٢٠١٣م ، ص(٢٦٥) ، والخطاب الدينى فى الفضائيات العربية دراسة فى سوسيولوجيا التأثير على الشباب الأردنى ، محمد عبد الله مكازى الجريبيع ، دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، الأردن ، ٢٠٠٩م ، ص(١٥٨).

السؤال الأول : ما هى آليات تجديد الخطيب ؟
السؤال الثانى : ما هى آليات تجديد المخاطب ؟
السؤال الثالث : ما هى آليات تجديد وسيلة الخطاب ؟
السؤال الرابع : ماهى النماذج التطبيقية لآليات تجديد الخطاب الدينى ؟

ثانياً : أهمية الدراسة وأسباب اختيارها :

- تقديم دراسة محكمة للمكتبة الإسلامية حول موضوع آليات تجديد الخطاب الدينى وتطبيقاتها .
- تزود هذه الدراسة الباحثة في إثراء معلوماتها حول موضوع آليات تجديد الخطاب الدينى وتطبيقاتها .
- إفادة الباحثين والمهتمين بمشكلة آليات تجديد الخطاب الدينى من خلال تقديم العديد من الحلول والتوصيات والمقترحات التى تساعدهم في اتخاذ القرار .
- حاجة الأمة الإسلامية فى الوقت الحاضر إلى معرفة آليات تجديد الخطاب الدينى .
- اهتمام وسائل الإعلام المختلفة بمشكلة آليات تجديد الخطاب الدينى.
- تسليط الضوء على آليات تجديد الخطاب الدينى وتطبيقاتها التى تعتبر من أهم الموضوعات المطروحة فى العديد من الندوات ، والصحف ، والمؤتمرات .

ثالثاً : حدود البحث :

نطاق البحث مقصور على دراسة :" آليات تجديدالخطاب الدينى وتطبيقاتها ".

رابعاً : الدراسات السابقة :

بعد البحث والاطلاع ، لم أقف – على حد علمى – على دراسة تناولت هذا الموضوع :" آليات تجديدالخطاب الدينى وتطبيقاتها " ، ولكن وجدت عدة دراسات في تجديد الخطاب الدينى ، ومنها الآتى :

١- تجديد الخطاب الدينى دراسة تأصيلية دعوية ، بحث للدكتور : محمد عباس عبد الرحمن المغنى ، تم نشره في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين ، القاهرة ، العدد (١٨) ، ٢٠١٧م .

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة : في أن كلا من الدراستين تطرقتا لموضوع الخطاب الدينى ، ولكن الدراسة الحالية تسلط الضوء على آليات تجديد الخطاب الدينى وتطبيقاتها ، أما الدراسة السابقة فتناولت أهمية تجديد الخطاب الدينى فى ضوء القرآن والسنة دون التعرض لآليات التجديد وتطبيقاتها .

٢- دور الإعجاز العلمى وأهميته فى تجديد الخطاب الدعوى الإسلامى ، بحث للباحث : على نايل ، تم نشره في مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية ، الجزائر ، العدد (١١) ، ٢٠١٨م .

تتفق الدراستان بشكل عام في التطرق لموضوع الخطاب ، أما بحثى فركز على آليات تجديد الخطاب الدينى وتطبيقاتها ، أما الدراسة السابقة فتطرقت إلى دور الإعجاز العلمى وأهميته فى تجديد الخطاب الدعوى الإسلامى.
٣- الاعتدال فى الخطاب الدينى ودوره فى تحقيق أهداف التنمية المجتمعية المستدامة رؤية تحليلية ، بحث للدكتور: محمد حسين الحاج ، تم نشره في مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الأنبار بالعراق ، العدد(٤) ، ٢٠١٨م.
تتشابه الدراستان بشكل عام في الحديث عن موضوع الخطاب الدينى ، ولكن الدراسة الحالية ركزت على آليات تجديد الخطاب الدينى ، أما الدراسة السابقة فقد تعرضت لدور الخطاب الدينى فى تحقيق أهداف التنمية المجتمعية المستدامة.
- ما تتميز به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة :
- تعتبر الدراسة الحالية استكمالاً للدراسات السابقة في تجديد الخطاب الدينى .
- تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتركيزها على آليات تجديد الخطاب الدينى.
- تنفرد هذه الدراسة ببيان بعض النماذج التطبيقية من آليات الخطاب الدينى ، والتى لم تشر إليها الدراسات السابقة .
خامساً: منهج الدراسة :
وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفى ، والاستقرائى ، والتحليلى
- إجراءات تطبيق الدراسة :
١- قمت بنسبة الأقوال الواردة في هذه الدراسة إلى قائليها.
٢- قمت بتوثيق الآيات القرآنية إلى سورها .
٣- وضحت معانى الكلمات الغريبة والمصطلحات التى وردت في ثنايا هذه الدراسة .
٤- وضعت فهرسا للمصادر والمراجع .
سادساً : خطة الدراسة :
وقد اشتملت على مقدمة ، ومبحثين ، وخاتمة :
المقدمة وتشتمل على : مشكلة الدراسة وأسئلتها ، وأهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ، وحدود الدراسة ، والدراسات السابقة ، ومنهج الدراسة وخطتها ، والمفاهيم الأساسية للدراسة .
المبحث الأول : آليات تجديد الخطاب الدينى ، ويشتمل على ثلاثة مطالب :
المطلب الأول : آليات تجديد الخطيب .
المطلب الثانى : آليات تجديد المخاطب .
المطلب الثالث : آليات تجديد وسيلة الخطاب .
المبحث الثانى : نماذج تطبيقية لآليات تجديد الخطاب الدينى ، ويشتمل على ثلاثة نماذج ، منها :

النموذج الأول : المعايير القومية الأكاديمية المرجعية لبرنامج الدعوة والثقافة الإسلامية الصادر عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بالقاهرة أنموذجا.
النموذج الثانى : القنوات الفضائية قناة اقرأ أنموذجا.
النموذج الثالث : الإنترنت ، موقع إسلام أون لاين أنموذجا.
الخاتمة : وتشتمل على أهم النتائج التى تم التوصل إليها والتوصيات.

سابعاً : المفاهيم الأساسية للدراسة :

أولاً : تعريف التجديد من الناحية اللغوية والاصطلاحية :

أ – تعريف التجديد من الناحية اللغوية : المستقرئ لكتب اللغة يجد أن كلمة التجديد تعود إلى أصل :" الجيم والدال أصول ثلاثة : الأول العظمة ، والثاني الحظ ، والثالث القطع[١]" ، ويراد بها فى اللغة معان عديدة ، ومنها الآتى : **فتأتى بمعنى** :" وجد به الأمر : اشتد[٢]" ، **ووردت بمعنى الحظ فيقال**:" وجددت بالأمر جدا : حظيت به خيرا كان أو شرا[٣]" ، **وذكرت بمعنى** :" أجد فلان أمره بذاك أى أحكمه[٤]" ، **وجاءت بمعنى** :" وجديد أي مقطوع[٥]" ، ويقال :" جد الثوب يجد : صار جديدا[٦]" .

ومن خلال ما سبق يمكن القول :" إن التجديد فى أصل معناه اللغوى يبعث فى الذهن تصوراً تجتمع فيه ثلاثة معان متصلة لا يمكن فصل أحدها عن الآخر ، ويستلزم كل واحد منها المعنى الآخر أن الشيء قد كان فى أول الأمر موجوداً وقائماً وللناس به عهد ، وثانيها : أن هذا الشيء أتت عليه الأيام فأصابه البلى وصار قديماً خلقاً ، وثالثها : أن ذلك الشيء قد أعيد إلى مثل الحالة التى كان عليها قبل أن يبلى ويخلق[٧]".

ب – تعريف التجديد من الناحية الاصطلاحية : فقد تعددت التعريفات فيه ، ومنها :" عودة للمنابع والأصول عودة كاملة صافية ، ودعوة للثبات على الحق ، وترك التقليد الفاسد القائم على الاتباع والمحاكاة ، على غير بصيرة[٨]" ، وهو المعنى المراد فى هذه الدراسة.

---

١) مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، ط٢ ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م ، (٤٠٦/١) ، مادة (جد).
٢) لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، ط١، دار صادر ، بيروت ، (١١٣/٣) ، مادة (جدد).
٣) المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠م ، (١٨٤/٧) ، مادة (جدد).
٤) تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، ط١، دار إحياء التراث العربي العربي ، بيروت ٢٠٠١م ، (٢٤٩/١٠) ، مادة (جد).
٥) مقاييس اللغة ، (٤٠٧/١) ، مادة (جد).
٦) المحكم والمحيط ، (١٨٦/٧) ، مادة (جدد).
٧) مفهوم تجديد الدين ، بسطامى محمد سعيد ، ط٣ ، مركز التأصيل للدراسات والبحوث ، السعودية ، ١٤٣٦هـ ، ٢٠١٥م ، ص(١٣ ، ١٤).
٨) تجديد الخطاب الدينى بين التأصيل والتحريف ، محمد بن شاكر الشريف ، ط١ ، مكتبة الملك فهد ، ٢٠٠٤م ، ص(١٢).

ثانياً : تعريف الخطاب من الناحية اللغوية والاصطلاحية :

أ – تعريف الخطاب من الناحية اللغوية : مأخوذ من مادة (خ ط ب) :" فالخاء والطاء والباء أصلان : أحدهما الكلام بين اثنين ... وأما الآخر فاختلاف لونين[١]" ، ويطلق فى اللغة على معان مختلفة ، ومنها ما يلى :

فيرد بمعنى الإلقاء فيقال :" خطب فى الناس : ألقى عليهم خطبة[٢]"، **ويقال هو:"** كل كل كلام بينك وبين آخر[٣]" ، **كما يرد بمعنى** :" خاطبه مخاطبه وخطابا : كالمه وحادثه ، ووجه إليه كلاماً ، ويقال: خاطبه في الأمر حدثه بشأنه[٤]" ، ومماسبق يتبين يتبين أن الخطاب عند أهل اللغة هو الكلام والمحادثة وهو المراد هنا .

ب – تعريف الخطاب من الناحية الاصطلاحية : فقد تعددت تعريفاته ، وعرف بأنه:" حوار يجرى بين اثنين ، أو إيصال معلومة بين طرف ، وإقناع الطرف الآخر به ، بأسلوب تعليمى مباشر ، يهدف إلى أحداث سلوك مرغوب فيه[٥]" ، وهو المعنى المقصود فى هذه الدراسة.

ثالثاً : تعريف الدينى من الناحية اللغوية والاصطلاحية :

أ – تعريف الدينى من الناحية اللغوية : كلمة مأخوذة من الجذر (دين) إلى :" الدال والياء والنون أصل واحد إليه يرجع فروعه كلها ، وهو جنس من الانقياد والذل"[٦] ، ويطلق الدين في اللغة على عدة معان ، منها :

أنه بمعنى :" الحساب[٧]" ، وورد بمعنى :" الإسلام[٨]" ، ويذكر بمعنى :" الطاعة[٩]" الطاعة[٩]" ، ويأتى بمعنى :"الجزاء[١٠]" ، ويرد بمعنى :" العادة[١١]" ، وأحيانا يأتى بمعنى :" العبادة[١٢]".

---

١) مقاييس اللغة ، (١٩٨/٢، ١٩٩) ، مادة (خطب).
٢) معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤٢٩هـ ، ٢٠٠٨م ، (٦٥٩/١) ، ، مادة (خطب).
٣) مجمل اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، ط٢، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٦م ، (٢٩٥/١) ، مادة (خطب).
٤) المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى وآخرون، تحقيق : مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة ،(٢٤٣/١) ، مادة (خطب).).
٥) الخطاب النبوى لغير البالغين دراسة موضوعية ، سرور فرحان شحاده الشرمان ، ماجستير ، جامعة آل البيت ، كلية كلية الدراسات الفقهية والقانونية ، الأردن ، ٢٠٠٩م ، ص(٣).
٦) مقاييس اللغة ، (٣١٩/٢) ، مادة (دين).
٧) تهذيب اللغة ، (١٢٨/١٤) ، مادة (دين).
٨) تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، ، (٥٣/٣٥) ، مادة (دين).
٩) لسان العرب ، (١٦٩/١٣) ، مادة (دين).
١٠) المحكم والمحيط ، (٣٩٩/٩) ، مادة (دين).
١١) تهذيب اللغة ، (١٢٨/١٤) ، مادة (دين).
١٢) تاج العروس ، (٥٣/٣٥) ، مادة (دين).

وبالنظر في المعانى اللغوية السابقة يتضح أن لفظ الدين تدور حول الحساب ، والإسلام ، والطاعة ، والجزاء ، والعادة ، والعبادة ، وجميعها ألفاظ تؤدى نفس المعنى .

ب - تعريف الدين من الناحية الاصطلاحية : فعرف بأنه:" ما يدين به الإنسان ، ويعتقد به ، سواء أكان حقاً أم باطلاً ، فهو يضم مجموعة من المعتقدات والمبادئ ، والقيم ، والطقوس السلوكية التى تمثل الرباط ، أو النظام الذى يصل بين الله والناس المطلوب هدايتهم وإرشادهم إلى الحق ، وتقويم سلوكهم ، ومعاملاتهم[١]".

وبعد العرض السابق يمكن تعريف تجديد الخطاب الدينى المراد فى هذه الدراسة بأنه:" إعادة النظر فى فهم الأمة السالف للدين ، الذى كان يناسب ذلك الزمان ليلائم الواقع الذى لأجله يتم البحث فى فهوم السابقين ، من غير تجرأ على الدين والأصول ، والثوابت[٢]".

المبحث الأول
آليات تجديد الخطاب الدينى

سأتناول في هذا المبحث الحديث عن آليات تجديد الخطاب الدينى ، وهو يشتمل على ثلاثة مطالب على النحو الآتى :

المطلب الأول
آليات تجديد الخطيب

الخطيب أو الداعية هو العنصر الأهم فى الخطاب الدينى ، فبدونه لا يرتفع للخطاب بناء ، ولا تقوم له قائمة ، لذلك وجب إعداد الدعاة والعلماء الذين يجمعون بين الرؤية المعرفية الإسلامية والرؤية العصرية مع العلم والعمل معاً للنهوض بالخطاب الدينى ، لذلك لابد من ثمة آليات واجب توافرها فى الداعية أو الخطيب بيانها كالتالى[٣] :

أولاً : المعرفة والفهم ، وينبغى توافرها فى الخطيب ، ويشتمل على الآتى :

- الاهتمام بالقرآن الكريم وعلومه : يجب على الداعية أن يكون على علاقة وثيقة بالقرآن الكريم قراءة ودراسة وتدبرا وتأملا ، وحفظا ... ومن الأهمية أيضاً إلمامه بعلوم القرآن الكريم (المكى والمدنى ، المحكم والمتشابه ، الناسخ والمنسوخ ، الخاص والعام) وعلم التفسير ؛ لأنه يعين الداعية على فهم المراد من كلام الله (ﷻ)[٤].

---

١) الخطاب الثقافى العربي المعاصر قراءة تحليلية نقدية في قراءة إشكالية النهضة العربية ، عطية إبراهيم اشتيوى ، ماجستير ، كلية الآداب والتربية ، جامعة التحدى ، ليبيا ، ٢٠٠٠م ، ص(٥٨).

٢) التجديد فى الخطاب الدينى ضوابطه ، تاريخه ، أدواته ، أسماء دالة ، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين للبنين بالقاهرة ، ع(١٨) ، ٢٠١٧م ، ص(٤٨).

٣) الخطاب الإسلامى ضوابطه وعوامل تطويره ، عبد البارى سليمان ، مجلة كلية الآداب بقنا ، جامعة جنوب الوادى ، ع(٤٠) ، ٢٠١٣م ، ص(٤٩٧) ، بتصرف.

٤) الأدوار التربوية للداعية الفلسطينى بقطاع غزة فى ضوء بعض المتغيرات المعاصرة دراسة تحليلية ، أسامة عبد الرحمن عبد الرحمن جودة ، دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٦م ، ص(٨٢).

- **العلم بالسنة النبوية وعلومها :** على الداعية أن يكون له معرفة بالسنة وعلومها ، وأن يهتم بالأحاديث الصحيحة والفرق بينها وبين غيرها ، وعليه أيضاً الاهتمام بمعرفة كتب السنة المشهورة والمعروفة ، وكتب الشروح ، التى تبين معانى أحاديث الرسول (ﷺ)[١].

- **الالتزام بأساليب اللغة العربية :** عالمية الخطاب الدينى تقتضى فهم الخطيب لعقائده وتاريخه وثقافته وتطلعاته ، وهذا لن يتأتى إلا بفهم اللغة التى يتم بها الخطاب لتوصيله إلى الناس كافة ، واللغة التى يفهمها جل العرب هى العربية الفصحى التى نزل بها القرآن الكريم وبها تكتب الكتب وتنشر الجرائد فهى الأساس الذى ينبنى عليه الخطاب الدينى ، أما إذا المخاطبون لا يفهمون اللغة العربية ، فيجب على الداعية أن يفهمهم الخطاب بلغتهم ، قال تعالى :﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ﴾[٢][٣].

- **معرفة علم العقيدة وأصول الدين** : وهو من أهم العلوم التى ينبغى للداعية إدراكها والإلمام بها ، وهو العلم الذى يكون مصدره الكتاب والسنة النبوية ، كما أن عليه الاهتمام بقضايا التوحيد والنبوة والبعث والحساب والقضاء والقدر ، بحيث يكون منبع الاهتمام والدراسة منصباً على معرفة الأدلة والردود على المخالفين ، لإقناع المدعوين بالحجج العقلية[٤].

- **العلم بالفقه وأصوله :** لابد للداعيه من قدر مناسب من الثقافة الفقهية ، بحيث يعرف أهم الأحكام الشرعية فى العبادات والمعاملات والآداب ، وكذلك أن يكون ملماً بعلم أصول الفقه حتى يعرف الأدلة المتفق عليها بين فقهاء الأمة وهى الكتاب والسنة ، والتى اتفق عليها جمهورهم وهى : الإجماع والقياس ، والتى اختلفوا فيها بعد ذلك بين مثبت وناف ، ومطبق وموسع ، ومتوسط[٥].

- **الاهتمام بالسيرة النبوية :** وهى التطبيق العملى للإسلام ، قرآن وعقيدة وأحكام وآداب ، والداعية لن ينجح إلا بدراسته ووعيه للسيرة النبوية ليتمكن من الوقوف على جهد النبى(ﷺ)[٦]ويسجل مواقفه من شتى الأمور ، وهديه في جميع شئون الدين والدنيا[٧].

---

١) الأدوار التربوية للداعية الفلسطينى بقطاع غزة فى ضوء بعض المتغيرات المعاصرة دراسة تحليلية ، ص(٨٢) ، بتصرف.
٢) سورة ، إبراهيم ، جزء من الآية (٤).
٣) الخطاب الإسلامى ضوابطه وعوامل تطويره ، ص(٤٩٣) ، بتصرف.
٤) الأدوار التربوية للداعية الفلسطينى بقطاع غزة فى ضوء بعض المتغيرات المعاصرة دراسة تحليلية ، ص(٨٢).
٥) ثقافة الداعية ، يوسف القرضاوى ، ط ١٠ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٩٦م ، ص(٦٩: ٧٩) ، بتصرف يسير.
٦) الأدوار التربوية للداعية الفلسطينى بقطاع غزة فى ضوء بعض المتغيرات المعاصرة دراسة تحليلية ، ص(٨٣).
٧) ثقافة الداعية ، ص(٤٨).

- **معرفة التاريخ :** ومن الثقافة اللازمة للداعية دراسة التاريخ ، الذي يستعرض تجارب الأمم والشعوب ويسجل أحداثها ، وقد وثق القرآن الكريم كثيراً من أحداث التاريخ وأخبار الأمم جاءت فى السياق القرآني لتثبيت الرسول(ﷺ) ومساندته وتأييده فى دعوته لدين الله(ﷻ) ، قال تعالى:﴿ وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾(١)(٢).

ثانياً : المهارات الذهنية ، والتى يجب توافرها في الخطيب ، ومنها التالى :

- **القدرة العقلية للخطيب :** لابد أن يكون على قدر كبير من التعقل والحكمة ، التى تؤهله إلى تحصيل العلم ، وزيادة نسبة الثقافة لديه ، وفهم الواقع المحيط به وهذا هدفه قياس قدرات واستعددات الفرد لتحمل النواحى العلمية والثقافية التى تخدم أمر الدعوة ، وتحقق أهدافها(٣).

- **قدرة الخطيب على الاجتهاد فى الأمور المستجدة ، وإيجاد الحلول لها ،** إذا كان الإسلام هو دين الله الخالد إلى قيام الساعة ، وشريعته شاملة لكل زمان ومكان ، ونصوصها محدودة ، بينما الحوادث والمستجدات محدودة ، فلابد إذا من حتمية فتح باب الاجتهاد لإنزال النصوص المحدودة على الحوادث الممدودة ، وإيجاد الحلول الإسلامية المناسبة لما يطرأ على الناس من مشكلات ، وإلا وقع الناس فى حرج وضيق نتيجة بعدهم عن أحكام ربهم ، وساغ لأعداء الدين وأصحاب النوايا الخبيثة والنفوس المريضة اتهام الإسلام بالجمود ، والرجعية وعدم الصلاحية(٤).

ثالثاً : المهارات المهنية ، والتى يجب مراعاتها في الخطيب ، ومنها الآتى :

- أن يكون ملماً باللغات الأجنبية ، ودراسة العادات والتقاليد للشعوب التى نود نشر الدعوة فى أوساطها ، لندرك كيف نخاطب هؤلاء ؟ لأننا مطالبون أن نخاطب الناس على قدر عقولهم(٥).

- مراعاة الحكمة قال الله تعالى :﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾(٦) والحكمة هى وضع الشىء فى مكانه من غير زيادة ولا ولا نقصان(٧).

---

١) سورة ، هود ، الآية (١٢٠).
٢) الأدوار التربوية للداعية الفلسطينى بقطاع غزة فى ضوء بعض المتغيرات المعاصرة دراسة تحليلية ، ص(٨٤).
٣) مناهج الدعوة إلى الله وأثرها فى تأهيل الدعاة ، يحيي على يحيي الدجنى ، دكتوراه ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أفريقيا العالمية ، ٢٠٠٣م ، ص (١٧).
٤) تجديد الخطاب الإسلامى بين الأصالة والمعاصرة ، سلمان محسن عبد ربه عبد الله ، مجلة مجمع ، جامعة المدينة العالمية ، ع(٢٢) ، ٢٠١٧م ، ص(٢٨).
٥) تجديد الدين مفهومه وضوابطه وآثاره ، سلوى بنت محمد المحمادى ، مجلة الحكمة ، ع(٤٥) ،٢٠١٢م ، ص(١٤٣).
٦) سورة ، النحل ، جزء من الآية (١٢٥).
٧) مفهوم الواسطية والاعتدال فى الخطاب الدينى الإسلامى ، العربي هشماوى ، مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية ، ع(٨) ، ٢٠١٧م ، ص(٩٣).

رابعاً : المهارات العامة ، والتى ينبغى أن تتوافر فى الخطيب ، ومنها على سبيل المثال :

- **الحرص على عقلانية الخطاب الدينى** ، والبعد بكل السبل عن إشاعة الخرافات والخزعبلات ، والبعد عن التقليد ، ومحاربة الجمود ، وإبراز القضايا المتجددة دوما والتعبير عنها على أساس من صحيح الدين وعقلانية التناول مغلبين الاجتهاد على التفكير[١].

- **الإطلاع الواسع ، والبحث المستمر** ، والقراءة الدائمة المتأنية فى أصول الدين وثوابته ، والعلم والتكنولوجيا ، فلا يكتفى الداعية بما درسه فى مرحلة الإعداد ، ولكن عليه مطالعة الجديد فى كل المجالات الحياتية والعلوم المختلفة ، ويشارك فى الندوات ، والمؤتمرات المتنوعة بالمجالات سواء كان مسمعاً أو متحدثاً[٢].

- **العلم بالإدارة :** إن الداعية قدوة لغيره ، ومعلم للآخرين فى أمور الدعوة ، وشئون الإسلام ، فضلا عن كونه مؤتمنا على مستقبل هذا الدين ، لذلك لابد أن يكون إداريا ناجحا ومتميزا فى هذا الجانب ، ينظم وقته ، ويهتم بمواعيده ويلتزم بها ، فلا مكان للداعية غير المنظم الذى لا يلتزم بتلك الأمور ، فكيف إذا كان يسير وفق منهج يرتكز على الفوضى والعشوائية البعيدة عن الترتيب ، والتخطيط ، والتنظيم ؟![٣].

- **الإلمام بثقافة العصر ووسائله التكنولوجية الحديثة مثل :** استخدام الحاسب الآلى ، والفيديو ، والإنترنت ، وغيرها.

خامساً : الجوانب الوجدانية ، والتى ينبغى أن تتواجد فى الخطيب ، ومنها ما يلى :

- يجب على الداعية مراعاة الحساسيات عند المتلقين ، وعدم إيذاء مشاعرهم قدر الإمكان ، والابتعاد عن الغوغائية فى الطرح[٤].

- ينبغى أن يرتقى الداعية بأخلاقه وسلوكه ، فيوصف بالصدق ، والأمانة والحلم ، والرحمة والكرم ، وحسن المعاملة ، وغير ذلك من الأخلاق الفاضلة[٥].

وبعد الانتهاء من عرض آليات التجديد التى يجب توافرها فى الخطيب ، ننتقل للحديث عن آليات التجديد عند المخاطب .

---

١) إصلاح وتحديث الخطاب الدينى رؤية فلسفية ، مصطفى حسن النشار ، مجلة ديوجين ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، مج(١) ، ع(٢) ، ٢٠١٤م ، ص(٨٥).

٢) تجديد الخطاب الدينى والثقافة ، عبد العليم محمد عبد العليم شرف ، دار المعارف ، القاهرة ، ٢٠١٠م ، ص(٨٢).

٣) مناهج الدعوة إلى الله وأثرها فى تأهيل الدعاة ، ص(٢٤، ٢٥).

٤) الاعتدال فى الخطاب الإسلامى من خلال القرآن الكريم ومقاصد الشرع الإسلامية ، محمود أحمد محمد الرجى ، المؤتمر الإعلامى الدولى : الإعلام بين خطاب الكراهية والأمن الفكرى ، كلية الصحافة والإعلام ، جامعة الزرقاء ، ٢٠١٧م ، ص(٤٨٩) ، بتصرف يسير.

٥) مناهج الدعوة إلى الله وأثرها فى تأهيل الدعاة ، ص(٢٢).

المطلب الثانى
آليات تجديد المخاطب

لابد من توافر عدة عوامل يجب مراعاتها فى المخاطب ، نظراً لأن طريقة الدعوة تختلف بحسب المخاطب ، فالخطاب الموجه للمسلمين يختلف عن الخطاب الموجه لغير المسلمين ؛ لأن الغاية فى الخطاب أن يؤتى ثمرته وسوف أبين[١] ذلك على النحو التالى :

أولاً : مخاطبة المسلمين : لابد من مراعاة العديد من الأمور عند مخاطبتهم ، ومنها التالى :

- **تعليم الجمهور ما ينتفع به :** ينبغى على الداعية التركيز على الأولويات والقضايا الأكثر أهمية فالأقل أهمية وفقا للجمهور المخاطب ، وأن ترتبط المعلومات المقدمة باحتياجات الجمهور ، وأن تتضمن أيضاً الفوائد والمكاسب التى تعود عليهم[٢].

- **لابد أن يشتمل الخطاب على تربية النشىء وتهذيبه :** يجب على الداعية تهذيب وتربية النشىء الصغير على الأخلاق ، والقيم ، وذكر النماذج الحسنة التى تؤثر فيهم بالإضافة إلى واجب الوالد فى تهذيب وتربية الصغير[٣].

- **لابد من مراعاة المستوى الثقافى للجمهور** ، فالموضوع الواحد يختلف تناوله وأسلوبه وفقا لمستوى الجمهور ، المدينة غير القرية ، والصفوة غير العامة [٤].

- **الحث بالمعروف والنهى عن المنكر :** والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر يجب على الناس عامة على سبيل الكفاية لكنه فى حق العلماء والحكماء واجب عينى والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر هو سبب خيرية هذه الأمة قال تعالى :﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾[٥][٦].

ثانياً : أما مخاطبة غير المسلمين : فهو يختلف تماما عن الخطاب الموجه للمسلمين ، وهو يشتمل على العديد من الأسس ، ومنها :

- **عرض الدعوة باللين والحلم والرفق لا بالعنف :** فالخطاب باللين قد يكون أدعى لانصياع المدعو للحق ، والرجوع إليه حتى لو كان من الخصوم ، قال تعالى :

---

١) الخطاب الإسلامى ضوابطه وعوامل تطويره ، ص(٥٠٢) ، بتصرف.
٢) تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر ، محمد منير حجاب ، ط١، دار الفجر ، القاهرة ، ٢٠٠٤م ، ص(٢٩٦).
٣) الخطاب الإسلامى ضوابطه وعوامل تطويره ، ص(٥٠٦).
٤) تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر ، ص(٢٩٧).
٥) سورة ، آل عمران ، جزء من الآية (١١٠).
٦) الخطاب الإسلامى ضوابطه وعوامل تطويره ، ص(٥٠٨).

﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾(١)(٢) أى :" ادفع أيها الداعية من أساء إليك بالإحسان إليه ، من الكلام الطيب ومقابلة الإساءة بالإحسان، والذنب بالعفو ، والغضب بالصبر ، والإغضاء عن الهفوات ، واحتمال المكروهات ... إنك إن فعلت ذلك ، فقابلت الإساءة بالإحسان ، صار العدو كالصديق ، وما أحسن هذه النتيجة أن يتحول الناس الأعداء أو الحساد إلى أصدقاء أو كالأقارب يستعان بهم عند المحنة، بسبب الشفقة والإحسان(٣)".

- **الاعتماد على الأدلة العقلية :** إن التعامل مع الآخر يقتضى الاعتماد على الأدلة العقلية ، واستعمال المناهج التى يوافق عليها الآخرون حتى نستطيع إقناعهم ، وما نص عليه القرآن الكريم من وسائل الإقناع(٤).

- **التركيز على أسلوب الحوار فى تعليم غير المسلمين وتثقيفهم** ؛ لأنه من أهم الأساليب وأجدها نفعاً ، إذ يدفع السآمة ويزلل الملل ، ويكشف الطاقات الكامنة لدى السامعين(٥).

- **إبراز رحمة الإسلام فى معاملة غير المسلمين :** على الداعية أن يسلك فى مخاطبة غير المسلمين بالتعريف بموقف الإسلام من معاملة المسلمين ، وإبراز ما كان عليه النبى (ﷺ) من معاملة غير المسلمين ، وخاصة اليهود والنصارى ، وما كان عليه الخلفاء الراشدين والصحابة رضوان الله عليهم ، وكيف كانوا يعاملون المخالفين لدينهم ، وذكر المواقف الذاخرة للصحابة رضوان الله عليهم التى تؤكد على قيم العدل ، والإنصاف ، والمساواة بين أفراد المجتمع ، سواء أكانوا مسلمين أم غير مسلمين ، مصداقا لقوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾(٦)(٧).

- **مراعاة فقه الأولويات :** ويقصد بهذا البدء بأهم الأمور فى الدين عند بداية دعوة الآخرين(٨) ، بلغتهم التى يفهمونها من خلال الأسس والمبادئ التى يقوم عليها الإسلام

١) سورة ، فصلت ، جزء من الآية (٣٤).
٢) تجديد الخطاب الدينى دراسة تأصيلية دعوية ، محمد عباس عبد الرحمن المغنى ، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين ، القاهرة ، العدد (١٨) ، ٢٠١٧م ، ص(١٨٦).
٣) التفسير المنير فى العقيدة والشريعة والمنهج ، وهبة الزحيلى ، ط١٠، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩م ، (٢٤/ ٥٥٥) ، وتجديد الخطاب الدينى دراسة تأصيلية دعوية ، ص(١٨٦ ، ١٨٧).
٤) تجديد الخطاب الدينى مفهومه وسائله مدى الحاجة إليه إمكاناته ، أحمد السيد على رمضان ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ع(٦٢) ، ٢٠١٦م ، ص(٤٢).
٥) دور الكليات الشرعية بمحافظات غزة فى إعداد الداعية المربى وسبل تطويره ، أحمد إبراهيم سليمان الزاملى ، ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة ، ٢٠١٦م ، ص(٣٢) ، بتصرف.
٦) سورة ، الحجرات ، جزء من الآية (١٣).
٧) الخطاب الإسلامى ضوابطه وعوامل تطويره ، ص(٥٠٥).
٨) تجديد الخطاب الدعوى الإسلامى بين الأصالة والمعاصرة ، محمد البشير عبد الهادى ، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، ع(١٤) ، ٢٠٠٧م ، ص(١٤٢).

ويدعو إليها ، والرد على الشبه التى تروج ضد الإسلام عن طريق إقناعهم بالحجج والبراهين ، ولابد بعد ذلك أن يبدأ الداعية بدعوتهم إلى توحيد الله (ﷻ) وعدم الإشراك به ؛ لأن جميع الأعمال والمعتقدات مبنية على مبدأ التوحيد ، ثم تأتى دعوتهم إلى الإيمان بالنبى (ﷺ) خاتم الأنبياء والمرسلين ، ثم يبدأ الداعية بتعليمهم الصلاة ، ثم فرائض الإسلام[١].

وبعد الانتهاء من العرض السابق لآليات تجديد المخاطب ، ننتقل لتسليط الضوء على آليات تجديد وسيلة الخطاب.

المطلب الثالث

آليات تجديد وسيلة الخطاب

يجب على الداعية مراعاة المتغيرات المحيطة به من النواحى الاقتصادية ، والاجتماعية ، والسياسية عند تجديد آليات وسيلة الخطاب ؛ لأن أسلوب المخاطبة القديم لا يصلح فى الوقت الراهن ، ومن هذه الآليات ما يلى :

- **إتقان العمل والاختيار الموفق :** بجب على الداعية أن يجدد فى خطابه ، وينوع فى أسلوبه ووسائله ، ويحسن اختيار موضوعه بإضافة الجديد إلى علم المستمع ، ويربطه بالواقع المعاصر حتى يكون مؤثراً فى قلوب المخاطبين[٢].
- **العناية بالمداخل وبالخواتيم :** المؤثرة التى تترك انطباعاً جيداً فى نفوس المستمعين ، مع عدم الإكثار والتكرار ، والإطالة من غير حاجة ، وهذا ما يعرف عند علماء التربية وطرق التدريس بالتمهيد والإغلاق[٣].
- **عدم طرح الاختلاف بين الفقهاء أمام العامة :** قد يلجأ الخطيب إلى إثارة الاختلافات الفقهية فى القضايا والأحكام ، بشكل يثير الاضطراب والارتباك لدى الجمهور ، مما يؤدى إلى ما يشبه الفوضى الفكرية والفقهية ، وهذا بلا شك يؤدى إلى نتائج سيئة تبدأ من تأخر القناعات ، وتنتهى بتخلف الاستجابة[٤].
- **مراعاة حال المخاطب :** لابد للداعية أن يراعى أحوال الناس من السرور والنعم ويسوق لهم الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المطابقة لتلك الحالة ، وإن نزلت بهم المصائب والمحن ركز حديثه على العلاج النافع والدواء السليم الذى يخفف من تلك المصائب أو إزالتها[٥] ، وكذلك مراعاة حال المخاطب إذا كان غير مسلم ، فلابد من من إتباع اللين والرفق معه ، وعدم إيذائه بالكلام أو الأفعال ، وليكن الكلام معه على

١) الخطاب الإسلامى ضوابطه وعوامل تطويره ، ص(٥٠٣).
٢) تجديد الخطاب الدينى والثقافى ، ٢٠١٠م ، ص(٧٤) ، و الخطاب الإسلامى ضوابطه وعوامل تطويره ، ص(٥١٠، ص(٥١٠، ٥١١).
٣) تجديد الخطاب الدعوى الإسلامى بين الأصالة والمعاصرة ، ص(١٤٩).
٤) الخطاب الإسلامى ضوابطه وعوامل تطويره ، ص(٥١١).
٥) تجديد الخطاب الدينى والثقافى ، ص(٨٨).

المواطنة والأخوة فى الإنسانية ، وليس على التفرقة ، أو التخوين ، أو وصفه بالكفر فى وجهة[١].

- **مراعاة مقتضى الحال** : وتقتضى مراعاة الزمان والمكان والمخاطبين ، وعاداتهم وأعرافهم وحاجتهم وضروراتهم ، فكل خطاب لم يراع هذه الأمور . لا يلقى قبولا عندهم فى الغالب ، ولا يفهم فى سياقه الصحيح ، ولا يحصل المقصود الشرعى ، وليس معناه مراعاة هذه الأمور ، وتطويع الشريعة لها ، وإنما يعنى وضعها فى الاعتبار عند المخاطبة بالحكم الشرعى ، وعند النظر فى الأدلة الشرعية ، وعند الاجتهاد فى انطباقها على المخاطبين[٢].

- **ضرورة التفاعل مع المخاطبين :** قد يكون الداعية عالماً متكلماً لكنه لا يتفاعل مع المخاطبين لعدم قدرته على كسب قلوبهم ؛ لأن كسب القلوب تعد وسيلة إلى تقبل الخطاب ، فقد يقصر الداعية فى معاملة الناس فتنشأ بينه وبين المخاطب فجوة تحول دون فهم الخطاب وتقبله[٣].

وبعد الانتهاء من عرض آليات تجديد الخطاب الدينى ، ننتقل للحديث عن النماذج التطبيقية لآليات تجديده .

المبحث الثانى
نماذج تطبيقية لآليات تجديد الخطاب الدينى

ستأتناول فى هذا المبحث عرض لبعض النماذج التطبيقية ، وقد تم اختيارها طبقا للقرب أو البعد من خلال تطبيقها لآليات تجديد الخطاب الدينى التى تم تحديدها فى المبحث السابق ، وهو يشتمل على ثلاثة نماذج على النحو التالى :

النموذج الأول
المعايير القومية الأكاديمية المرجعية لبرنامج الدعوة والثقافة الإسلامية الصادر عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بالقاهرة أنموذجا

أولاً : نشأة الهيئة : صدر قرار رئيس الجمهورية فى الثامن من نوفمبر ٢٠٠٧ بإنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بعد إقرار قانون إنشائها من مجلس الشعب (قانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٦) والذى ينص على :" أن هذه الهيئة تتمتع بالاستقلالية وتكون لها الشخصية الاعتبارية العامة ، وتتبع رئيس مجلس الوزراء ، ويكون مقرها مدينة القاهرة[٤]".

---

١) الخطاب الإسلامى ضوابطه وعوامل تطويره ، ص(٥١٤).
٢) التجديد فى الخطاب الدينى ضوابطه ، تاريخه ، وأدواته ، ص(٥٨) ، وتجديد الخطاب الدينى مفهومه وضوابطه ، عياض بن نامى السلمى ، مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية ، جامعة القاهرة ، مج(٦) ، ع(١٧) ، ٢٠١٠م ، ص(٦٥٥).
٣) الخطاب الإسلامى ضوابطه وعوامل تطويره ، ص(٥١٥).
٤) دليل اعتماد كليات ومعاهد التعليم العالى الإصدار الثالث يوليو ٢٠١٥م ، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ، جمهورية مصر العربية ، ص(٧).

ثانياً : هدف الهيئة القومية لضمان الجودة والتعلم : تستهدف الهيئة ضمان جودة التعليم وتطويره المستمر[١].

ثالثاً : أسس المعايير الأكاديمية المرجعية لبرنامج الدعوة والثقافة الإسلامية :

١- المواصفات الخاصة للخريج :يهدف برنامج الدعوة والثقافة الإسلامية إلى توافر عدد من المواصفات الخاصة التالية فى الخريج ، بحيث يكون :

١/١) حافظاً للأحاديث النبوية الصحيحة المقررة ، قادراً على شرحها واستنباط الأحكام منها .

٢/١) عالماً بالعقيدة الإسلامية الصحيحه وملماً بالعقائد الأخرى.

٤/١) ملماً بأحداث السيرة النبوية والتاريخ الإسلامى ، وظروف العصر وقضاياه.

٥/١) فاهماً لعلوم الدعوة إلى الله تعالى وملماً بما يتصل بها من العلوم .

٦/١) قادراً على الرد على الشبهات المثارة حول الإسلام وقضاياه.

٧/١) ملتزماً بالمنهج الإسلامى فى الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وحسن التعامل مع الآخرين .

٨/١) مراعياً فى دعوته مقامات الخطاب ، وأحوال المخاطبين ، وأدب الحوار محترماً الرأى الآخر مع المحافظة على الثوابت .

٩/١) فاهماً لسنن الله الكونية التى تستقيم معها نظرته إلى الكون والإنسان والحياة[٢].

٢- المعايير الأكاديمية للبرنامج : تتنوع معايير البرنامج الأكاديمى للدعوة والثقافة الإسلامية ، لتشمل :

١/٢) المعرفة والفهم: وهى المعارف والمفاهيم التى يكتسبها الطالب من البرنامج .

٢/٢) المهارات الذهنية : وهى القدرات العقلية التى تتنامى بتحصيل المعارف والمناقشات الصفية وما يصاحبها من الاستدلال والاستنتاج ، وما يكتسبه الطالب من الأنشطة غير الصفية.

٣/٢) المهارات المهنية : وهى المهارات التى يكتسبها الطالب لتحويل ما حصله من معارف نظرية إلى قدرات ومهارات تطبيقية عملية ، تمكنه من توظيف معارفه فى أدائه المهنى .

٤/٢) المهارات العامة : وهى التى يكتسبها الطالب من البرنامج ، وتمكنه من التواصل مع المؤسسات المجتمعية والتفاعل معها.

٥/٢) الجوانب الوجدانية : وهى القيم والاتجاهات وأوجه التقدير التى توجه انفعالات الطالب وسلوكياته[٣].

---

١) المصدر السابق ، ص(٩).

٢) المعايير القومية الأكاديمية المرجعية قطاع أصول الدين جامعة الأزهر ، الإصدار الثانى ، يناير ٢٠١٥م ، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ، جمهورية مصر العربية ، ص(٦٥).

٣) ينظر : المعايير القومية الأكاديمية المرجعية قطاع أصول الدين جامعة الأزهر ، ص(٦٦ : ٦٩).

٣- توزيع نسب مكونات برنامج الدعوة والثقافة الإسلامية : تتنوع مكونات البرنامج الأكاديمى فى الدعوة والثقافة الإسلامية وفق ما تحققه أهداف البرنامج(١).

٤- المعايير الأكاديمية لكل مكون من مكونات البرنامج ، ويشتمل على :

١/٤) معايير المكون التخصصى (الأساسى) للبرنامج.
٢/٤) معايير المكون التخصصى (الفرعى) للبرنامج.
٣/٤) معايير المكون المساند للبرنامج.
٤/٤) معايير المكون الثقافى للبرنامج.
٥/٤) معايير المكون البيئى والمجتمعى للبرنامج(٢).

وقد طبقت كلية الدعوة الإسلامية جامعة الأزهر هذه المعايير ، وحققت رسالتها التى تنص على :" إعداد الداعية المتخصص والمتميز علميًّا ومهاريًّا ، والقادر على نشر رسالة الإسلام الخالدة، والمساهمة في مسيرة البحث العلمي وتنمية المجتمع ؛ وفق الرؤية الوسطية التي تنطلق من الثوابت الشرعية وتستفيد من الوسائل المعاصرة(٣) " ، وبناء على ذلك فقد تم اعتماد هذه الكلية من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ، بتاريخ ٥/ ١٠/ ٢٠١٨م(٤).

النموذج الثانى
القنوات الفضائية قناة اقرأ أنموذجا

أولاً : نشأة القناة : قناة اقرأ الفضائية التى أسستها الشركة الإعلامية العربية غرة رجب عام ١٤١٩هـ ، ٢١ أكتوبر ١٩٩٨م ، وهى تخاطب جميع شرائح المجتمع من خلال برامجها المتنوعة والمناسبة لكل شريحة ، فهى تخاطب الطفل وتخصص برامج مفيدة ومسلية ، وتخاطب الشباب بلغتهم ، وتخاطب الأسرة ببرامجها(٥).

ثانياً : أهداف القناة : تسعى قناة اقرأ إلى تحقيق الأهداف التالية من خلال برامجها وموادها المتنوعة ، ومنها :

- ترسيخ المنهج الوسطى السمح للإسلام فى العقيدة الإسلامية والشريعة والتعامل الإنسانى .
- تنمية مشاعر الانتماء إلى الهوية الحضارية الموحدة للأمة الإسلامية تحصنها ضد محاولة الاستغلال الثقافى .

---

١) المعايير القومية الأكاديمية المرجعية قطاع أصول الدين جامعة الأزهر ، ص(٦٩).
٢) المصدر السابق ، ص(٧١ : ٧٤).
3 : ينظر (https://islamicdawa.com/category/%d8%b1%d8%a4%d9%8a%d8%a9-%d9%88%d8%b1%d8%b3%d8%a7%d9%84%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d9%83%d9%84%d9%8a%d8%a9/
4 (http://naqaae.eg/?page_id=1897
٥) وسائل الخطاب الدعوى فى ضوء التجديد ، ميسرة أحمد محمد أحمد ، ماجستير ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمى ، جامعة الرباط ، ٢٠١٨م ، ص(٩٢).

- إبراز الجوانب المشرقة للحضارة العربية والإسلامية ، وتسليط الضوء على إسهامات العرب والمسلمين فى خدمة الإنسانية وما يمكن أن يقدموه للعالم من عطاء متميز .
- تجلية الصورة الحقيقية للإسلام ، ودحض الشبهات والاتهامات التى تثار حوله.
- غرس روح التفاهم والحوار بين أفراد الأمة بعضهم ببعض ، وفتح قنوات التواصل الحضارى مع ثقافات الأمم الأخرى .
- الاهتمام بفكر المرأة وتأكيد دورها فى بناء المجتمع الراشد مع العناية بقضايا التربية ، والتنشئة السليمة للأجيال الجديدة.
- الإسهام فى علاج المشكلات والقضايا التى تواجه العرب والمسلمين فى حاضرهم ومستقبلهم .
- إبداء عناية خاصة للتعرف بالشعوب والدول العربية والإسلامية ، وتسليط الضوء على أحوال الجاليات والأقليات المسلمة فى مختلف أنحاء العالم.
- تقديم مواد ترويجية مناسبة لكافة أفراد الأسرة خالية من الابتذال[١].

ثالثاً : المرتكزات الدعوية لقناة اقرأ : أسست برامجها على مجموعة من المرتكزات التى تؤخذ بعين الاعتبار عند إنتاج البرامج ، ومنها :

- اعتماد منهج النبى (ﷺ) فى الدعوة إلى الله تعالى دون إكراه للغير.
- الالتزام بالصدق فى المعلومة المقدمة من خلال المحتوى الإعلامى .
- تجنب الغش والخداع والتضليل ، وذلك من خلال الحرص على نقاء المحتوى الإعلامى لبرامج القناة.
- تجنب الطعن فى الوسائل الإعلامية المنافسة .
- المحافظة على جودة شكل ومضمون البرامج بعيداً عن الإسراف والبهرجة .
- المحافظة على الحياء العام فى المحتوى الإعلامى .
- الابتعاد عن كل ما من شأنه إثارة الخلافات المذهبية غير الحميدة[٢].

وهذه المرتكزات أكدتها الباحثة : آمال الحاج عندما قامت بعمل دراسة لمعرفة مدى إسهام قناة اقرأ فى ترسيخ القيم والمبادئ ، وكان من نتائجها :" إن قناة اقرأ الفضائية تسعى إلى تقديم إعلام عربي إسلامى يلبى حاجة المشاهد من خلال مجموعة من البرامج التى تمس حياته ، وتتناول اهتماماته الروحية ، والثقافية ، والاجتماعية ،

١) الفضائيات وأثرها فى نشر الدعوة بالتطبيق على قناة اقرأ الفضائية ، آمال الحاج الحضيرى ، دكتوراه ، كلية الدعوة الإسلامية ، جامعة أم درمان ، ٢٠١٥م ، ص(١٩١، ١٩٢) ، والتثقيف الدينى فى الإعلام الإسلامى المرئى دراسة تحليلية للمواد التلفزيونية فى قناة اقرأ الفضائية أنموذجا ، علاء منير مصطفى ، ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، الأردن ، ٢٠١٦م ، ص(٨١) ، ودور القنوات الفضائية العربية فى تصحيح صورة الإسلام في الغرب دراسة تطبيقية على قناة اقرأ ، منيرة حسن محمد أحمد ضحوى ، ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة أم درمان الإسلامية ، ٢٠٠٩م ، ص(١٢٧، ١٢٨).

٢) التثقيف الدينى فى الإعلام الإسلامى المرئى دراسة تحليلية ، ص(٨٦: ٨٩).

والاقتصادية ، وتشبع رغباته الإنسانية من منظور إسلامى ، وتقدمها برؤية عصرية[١]".

النموذج الثالث
الإنترنت ، موقع إسلام أون لاين أنموذجا

أولاً : نشأة الموقع ورسالته :

- أنشأ هذا الموقع من أجل الإسهام فى مشروع النهضة الإسلامية عن طريق بناء موقع إسلامى عالمى متميز على الإنترنت يقدم معلومات وخدمات للمستخدمين من المسلمين وغير المسلمين بلغات متعددة .
- تتحقق المرجعية فى كل ما يتعلق بالإسلام وعلومه وحضارته وأمنه ، وتتوفر فيه المصدقية فى المحتوى ، والتميز فى العرض.
- كما يسعى الموقع إلى أن يكون موضع ثقة لدى جمهوره من أجل ذلك شكلت له هيئة علمية من كبار العلماء من مختلف أنحاء العالم الإسلامى برئاسة الدكتور يوسف القرضاوى[٢].

ثانياً : أهداف الموقع : يهدف الموقع إلى تحقيق ما يلى :

- العمل لخير البشرية جمعاء ، كما يقتضى جوهر الإسلام الحنيف.
- العمل على دعم سبل النهوض والارتقاء بالأمة الإسلامية خاصة ، وبالبشرية عامة .
- دعم مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية ، وحقوق الإنسان .
- ترسيخ القيم والأخلاق على مستوى الفرد ، والأسرة والمجتمع.
- توسيع دائرة التعريف بالإسلام ، وإبراز شموليته وتكامل نظمه وتشريعاته ، وتأكيد توازنه واعتداله وصلاحيته لكل زمان ومكان ، وإظهار سماحته وإنسانية تشريعاته.
- تقوية روابط الوحدة والانتماء بين أفراد الأمة الإسلامية ، ودعم عملية التبادل المعرفى والتمازج الثقافى بينهم .
- توسيع دائرة الوعى بما يدور من أحداث وتطورات مهمة عربياً ، وإسلامياً ، ودولياً.
- تعزيز الثقة ، وإشاعة روح الأمل لدى المسلمين[٣].

---

١) الفضائيات وأثرها فى نشر الدعوة بالتطبيق على قناة اقرأ ، ص(٢٤١) ، بتصرف.

٢) شبكة المعلومات الدولية الإنترنت والمواقع الدعوية بها وإسهامها فى الدعوة نماذج مختارة ، على سعيد عثمان محمد ، دكتوراه ، كلية الدعوة الإسلامية ، جامعة أم درمان ، السودان ، ٢٠٠٩م ، ص(١١٣) ، ومادة الإعلام الإسلامى ، نور الدين سكحال ، مطبوعات السنة الثالثة ، كلية أصول الدين ، جامعة الأمير عبد القادر ، قسنطينة ، ٢٠١٣/٢٠١٤م ، ص(٢٣).

٣) شبكة المعلومات الدولية الإنترنت والمواقع الدعوية بها ، ص(١١٤) ، ووسائل الخطاب الدعوى فى ضوء التجديد ، عماد الدين عبادى ، ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الوادى ، الجزائر ، ٢٠١٣/٢٠١٤م ، ص(٩٠) ، وانظر موقع إسلام أون لاين :https://islamonline.net/

ومن خلال البحث الميدانى تبين أن:" موقع إسلام أون لاين هو أفضل المواقع من حيث الشكل والمضمون[١]".

ومن خلال النماذج السابقة تبين لنا مدى التطبيق العملى لآليات تجديد الخطاب الدينى ، والتى كانت تهدف إلى الارتقاء بالإنسان المسلم ، ودعوة غيره لمعرفة حقيقة الدين الإسلامى .

الخاتمة

بعد الفراغ من هذه الدراسة ، فقد تم التوصل إلى النتائج والتوصيات التالية :

- نتائج الدراسة :

أولاً : ألقت الدراسة الضوء على آليات تجديد الخطيب من حيث المعايير التالية : المعرفة والفهم ، والمهارات الذهنية ، والمهنية ، والعامة ، والوجدانية .

ثانياً : بينت الدراسة آليات تجديد المخاطب عند مخاطبة المسلمين مثل : تعليمهم ما ينتفعون به ، وأن يشتمل الخطاب على تربية النشىء وتهذيبه ، ومراعاة المستوى الثقافى للجمهور ، والحث بالمعروف والنهى عن المنكر .

أما مخاطبة غير المسلمين : فينبغى مراعاة الآتى : عرض الدعوة باللين والحلم والرفق ، والاعتماد على الأدلة العقلية ، والتركيز على أسلوب الحوار ، وإبراز رحمة الإسلام فى معاملة غير المسلمين .

ثالثاً : وضحت الدراسة آليات تجديد وسيلة الخطاب ومنها التالى : إتقان العمل والاختيار الموفق ، والعناية بالمداخل وبالخواتيم ، وعدم طرح الاختلاف بين الفقهاء أمام ، ومراعاة حال المخاطب ، ومقتضى الحال ، وضرورة التفاعل مع المخاطبين .

رابعاً : التعرف على العديد من النماذج التطبيقية لآليات تجديد الخطاب الدينى ، مثل المعايير القومية الأكاديمية المرجعية للهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بالقاهرة ، برنامج الدعوة والثقافة الإسلامية أنموذجا ، والقنوات الفضائية ، مثل : قناة اقرأ أنموذجا ، والإنترنت ، مثل : شبكة إسلام أون لاين أنموذجا .

التوصيات :

- أوصى الباحثين والدارسين بضرورة الاهتمام بقضايا الخطاب الدينى ، وإجراء العديد من الدراسات والبحوث حوله.

- أوصى بتدريس مقرر دراسى يتناول موضوع الخطاب الدينى وأهميته فى كليات الشريعة ، والدراسات الإسلامية ، والمعاهد العلمية.

- إقامة الندوات ، والملتقيات ، والمؤتمرات ، لبيان أهمية تجديد الخطاب الدينى وأثره فى تحقيق مصالح الفرد والمجتمع .

---

١) شبكة المعلومات الدولية الإنترنت والمواقع الدعوية بها ، ص(٢٢٣).

المصادر والمراجع

١) الأدوار التربوية للداعية الفلسطينى بقطاع غزة فى ضوء بعض المتغيرات المعاصرة دراسة تحليلية ، أسامة عبد الرحمن عبد الرحمن جودة ، دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٦م.

٢) إصلاح وتحديث الخطاب الدينى رؤية فلسفية ، مصطفى حسن النشار ، مجلة ديوجين ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، مج(١) ، ع(٢) ، ٢٠١٤م .

٣) الاعتدال فى الخطاب الإسلامى من خلال القرآن الكريم ومقاصد الشرع الإسلامية ، محمود أحمد محمد الرجى ، المؤتمر الإعلامى الدولى : الإعلام بين خطاب الكراهية والأمن الفكرى ، كلية الصحافة والإعلام ، جامعة الزرقاء ، ٢٠١٧م .

٤) تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية.

٥) التثقيف الدينى فى الإعلام الإسلامى المرئى دراسة تحليلية للمواد التلفزيونية فى قناة اقرأ الفضائية أنموذجا ، علاء منير مصطفى ، ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، الأردن ، ٢٠١٦م.

٦) تجديد الخطاب الإسلامى بين الأصالة والمعاصرة ، سلمان محسن عبد ربه عبد الله ، مجلة مجمع ، جامعة المدينة العالمية ، ع(٢٢) ، ٢٠١٧م .

٧) تجديد الخطاب الدعوى الإسلامى بين الأصالة والمعاصرة ، محمد البشير عبد الهادى ، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، ع(١٤) ، ٢٠٠٧م .

٨) تجديد الخطاب الدينى بين التأصيل والتحريف ، محمد بن شاكر الشريف ، ط١ ، مكتبة الملك فهد ، ٢٠٠٤م .

٩) تجديد الخطاب الدينى دراسة تأصيلية دعوية ، محمد عباس عبد الرحمن المغنى ، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين ، القاهرة ، العدد (١٨) ، ٢٠١٧م ، ص(١٨٦).

١٠) تجديد الخطاب الدينى مفهومه وسائله مدى الحاجة إليه إمكاناته ، أحمد السيد على رمضان ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ع(٦٢) ، ٢٠١٦م .

١١) تجديد الخطاب الدينى مفهومه وضوابطه ، عياض بن نامى السلمى ، مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية ، جامعة القاهرة ، مج(٦) ، ع(١٧) ، ٢٠١٠م .

١٢) تجديد الخطاب الدينى والثقافة ، عبد العليم محمد عبد العليم شرف ، دار المعارف ، القاهرة ، ٢٠١٠م .

١٣) تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر ، محمد منير حجاب ، ط١، دار الفجر ، القاهرة ، ٢٠٠٤م .

١٤) تجديد الدين مفهومه وضوابطه وآثاره ، سلوى بنت محمد المحمادى ، مجلة الحكمة ، ع(٤٥) ،٢٠١٢م.

١٥) التجديد فى الخطاب الدينى ضوابطه ، تاريخه ، وأدواته ، أسماء دالة ، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين ، القاهرة ، ع(١٨) ، ٢٠١٧م .
١٦) التفسير المنير فى العقيدة والشريعة والمنهج ، وهبة الزحيلى ، ط١٠، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩م.
١٧) تقرير عن ندوة التجديد فى الخطاب الإسلامى ٢٠١٥/٣/١٨م ، هيئة التحرير ، مجلة الجامعة الإسلامية ، ع(٤٩) ،٢٠١٦م .
١٨) التنوير رهان المستقبل : تجديد الخطاب الدينى مسئولية المجتمع كله ، جابر أحمد عصفور ، مجلة أدب ونقد ، ع(٣٧٦) ، ٢٠١٩م .
١٩) تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، ط١، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ٢٠٠١م .
٢٠) ثقافة الداعية ، يوسف القرضاوى ، ط ١٠ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٩٦م .
٢١) الخطاب الإسلامى ضوابطه وعوامل تطويره ، عبد البارى سليمان ، مجلة كلية الآداب بقنا ، جامعة جنوب الوادى ، ع(٤٠) ، ٢٠١٣م .
٢٢) الخطاب الثقافى العربي المعاصر قراءة تحليلية نقدية في قراءة إشكالية النهضة العربية ، عطية إبراهيم اشتيوى ، ماجستير ، كلية الآداب والتربية ، جامعة التحدى ، ليبيا ، ٢٠٠٠م .
٢٣) الخطاب الدينى فى الفضائيات العربية دراسة فى سوسيولوجيا التأثير على الشباب الأردنى ، محمد عبد الله مكازى الجريبيع ، دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، الأردن ، ٢٠٠٩م .
٢٤) الخطاب النبوى لغير البالغين دراسة موضوعية ، سرور فرحان شحاده الشرمان ، ماجستير ، جامعة آل البيت ، كلية الدراسات الفقهية والقانونية ، الأردن ، ٢٠٠٩م.
٢٥) دليل اعتماد كليات ومعاهد التعليم العالى الإصدار الثالث يوليو ٢٠١٥م ، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ، جمهورية مصر العربية .
٢٦) دور القنوات الفضائية العربية فى تصحيح صورة الإسلام في الغرب دراسة تطبيقية على قناة اقرأ ، منيرة حسن محمد أحمد ضحوى ، ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة أم درمان الإسلامية ، ٢٠٠٩م .
٢٧) دور الكليات الشرعية بمحافظات غزة فى إعداد الداعية المربى وسبل تطويره ، أحمد إبراهيم سليمان الزاملى ، ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة ، ٢٠١٦م .

٢٨) شبكة المعلومات الدولية الإنترنت والمواقع الدعوية بها وإسهامها فى الدعوة نماذج مختارة ، على سعيد عثمان محمد ، دكتوراه ، كلية الدعوة الإسلامية ، جامعة أم درمان ، السودان ، ٢٠٠٩م .
٢٩) ضرورة صياغة خطاب دينى جديد ، محمد الحمامصى ، مجلة أدب ونقد ، ع(٣٦٦) ، ٢٠١٨م .
٣٠) عالمية الخطاب القرآنى دراسة تفسيرية ، أميمة مصباح صالح ، دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، الأردن ، ٢٠١٧م .
٣١) عرض ندوة تجديد الخطاب الدينى ، محمد الخامس زكرياء ، نشرة جسورة ، ع(٤) ، ٢٠١٦م .
٣٢) الفضائيات وأثرها فى نشر الدعوة بالتطبيق على قناة اقرأ الفضائية ، آمال الحاج الحضيرى ، دكتوراه ، كلية الدعوة الإسلامية ، جامعة أم درمان ، ٢٠١٥م .
٣٣) فقه الخطاب الإسلامى وقضاياه المعاصرة ، عبد الكريم رباح مقداد ، ماجستير ، كلية الشريعة والقانون ، الجامعة الإسلامية بغزة ، ٢٠١٣م .
٣٤) لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، ط١، دار صادر ، بيروت .
٣٥) مادة الإعلام الإسلامى ، نور الدين سكحال ، مطبوعات السنة الثالثة ، كلية أصول الدين ، جامعة الأمير عبد القادر ، قسنطينة ، ٢٠١٣/٢٠١٤م.
٣٦) مجمل اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، ط٢، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٦م .
٣٧) المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠م .
٣٨) المعايير القومية الأكاديمية المرجعية قطاع أصول الدين جامعة الأزهر ، الإصدار الثانى ، يناير ٢٠١٥م ، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ، جمهورية مصر العربية .
٣٩) معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤٢٩هـ ، ٢٠٠٨م .
٤٠) المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى وآخرون ، تحقيق : مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة .
٤١) مفهوم الواسطية والاعتدال فى الخطاب الدينى الإسلامى ، العربي هشماوى ، مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية ، ع(٨) ، ٢٠١٧م .
٤٢) مفهوم تجديد الدين ، بسطامى محمد سعيد ، ط٣ ، مركز التأصيل للدراسات والبحوث ، السعودية ، ١٤٣٦هـ ، ٢٠١٥م .

٤٣) مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، ط٢ ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م .
٤٤) مقومات الخطاب الدينى المعتدل ، المركز الدولى للدراسات المستقبلية بالقاهرة ، بتاريخ ٢٨ يناير ٢٠١٣م .
٤٥) مناهج الدعوة إلى الله وأثرها فى تأهيل الدعاة ، يحيي على يحيي الدجنى ، دكتوراه ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أفريقيا العالمية ، ٢٠٠٣م.
٤٦) نحو عصر دينى جديد ، خالد أبو الليل ، مجلة أدب ونقد ، ع(٣٦٣) ، ٢٠١٧م .
٤٧) وسائل الخطاب الدعوى فى ضوء التجديد ، عماد الدين عبادى ، ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الوادى ، الجزائر ، ٢٠١٣/٢٠١٤م.
٤٨) وسائل الخطاب الدعوى فى ضوء التجديد ، ميسرة أحمد محمد أحمد ، ماجستير ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمى ، جامعة الرباط ، ٢٠١٨م .
49) https://islamonline.net
50) http://naqaae.eg/?page_id=1897
51) https://islamicdawa.com/category/%d8%b1%d8%a4%d9%8a%d8%a9-%d9%88%d8%b1%d8%b3%d8%a7%d9%84%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d9%83%d9%84%d9%8a%d8%a9/